[311] وغاورتك وقلت لك في ضجيج الناس قل اني شربت الخمر ليلا فثملت فزال عقلي ! فاتيت ما اتيته نهارا ولا علم لي بذلك، فعسى يدرؤا عنك الحد، وخرج محمد (ص) فنظر اليك فقال استيقظوه ؟ فقلت رأيناه وهو ثمل يارسول ا لا يعقل، فقال: ويحك الخمر تزيل العقل تعملون هذا من انفسكم فانتم تشربونها، فقلنا نعم يارسول ا وقد قال فيها امرء القيس: شربت الخمر حتى زال عقلي * * كذاك الخمر تفعل بالعقول ثم قال محمد انظروا الى فاقته من سكرته فامهلوك حتى آرينهم انك قد صحوت فسألك محمد فأخبرته بما اوعزته اليك من شربك لها ليلا بالك اليوم تؤمن بمحمد وما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب. فقال ويلك يا ابا حفص لا شك عندي فيما قصصته فاخرج الى إبن طالب فاصرفه عن المنبر !. قال: فخرج عمر وأمير المؤمنين (عليه السلام) جالس بجنب المنبر، فقال له ما بالك يا علي قد تصديت لها هيهات هيهات دون وا ما تريد من علو هذا المنبر خرط القتاد، فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى بدت نواجذه. ثم قال: ويلك منها يا عمر إذا افضت اليك، والويلك لامة محمد صلى ا عليه وآله من بلائك، فقال عمر هذه بشرى يابن أبي طالب، صدقت ظنونك وحق قولك، وانصرف " ع " الى منزله. وكان هذا من دلائله (عليه السلام). امرهم خالد بن الوليد ان يقتل عليا عليه السلام رأيت هذا الخبر في كتب عديدة وهو: ان عمر قال لابي بكر وا ليست خلافتك في شئ ما دام علي حيا على وجه الارض يفسد علينا امورنا ! فقال له أبو بكر فما الرأي فيه ؟ قال الرأي ان تأمر بقتله، قال فمن الذي يجسر عليه والقلوب منه مملؤة من رعبه
